مُلخَّصُ الرِّسالةِ

الحمدُ للهِ وحدَه ، والصّلاةُ والسّلامُ على من لانبيَّ بعدَه ، وبعدُ :

فقدعُنِيَتْ هذه الدّراسةُ الموسومةُ بـــ : ((**التعليلُ في القرآنِ الكريمِ : دراسةٌ نحويّةٌ**)) المقدَّمةُ لنيل درجةِ الدّكتوراه في النّحو والصّرف، بدراسة أدوات التّعليلِ النّحويِّ في الجملة القرآنيّة ، وتتّخذُ من الوصف فالتّحليلِ والتّفسيرِ منهجاً لها ؛ حيثُ تقومُ باستقراءِ تراكيبِ التّعليلِ في القرآنِ الكريمِ ، ثمّ تُصنَّفُ وتُوزّعُ على مباحثِها المختلفةِ وفقَ خطّةِ البحثِ التي جاءت على النّحو التّالي :

[**أوّلاً : مقدّمةُ البحثِ** : وتتضمّنُ بياناً بسيرةِ البحثِ ، وذكراً للدّراسات السّابقةِ التي عُنِيَتْ بدراسة التّعليلِ ، وأهدافِ الدّراسةِ ، وحاجةِ البحثِ إليها ، ومنهجها المتّبع .

ثانياً : تمهيد : وفيه تحريرٌ لمعنى العلّةِ والتّعليلِ في اللغة والاصطلاح ، والفرقِ بين التّعليل والسّببيّةِ ، وبيانٌ بمذاهبِ النُّحاةِ في القول بإنابةِ الحرفِ مُنابَ الحرفِ في المعنى .

ثالثاً : الفصلُ الأوّلُ : ويتضمّنُ التّعليلَ عند النّحويّين .

رابعاً : الفصلُ الثّاني : ويتضمّنُ التّعليلَ في القرآنِ الكريمِ ، وفيه خمسةَ عشرَ مبحثاً منسوقةً كما يلي :

أوّلاً : التّعليلُ بالحرف : وفيه اثنا عشرَ مبحثاً منسوقةً على حروفِ : اللامِ ، و(كي) ، والباءِ ، والفاءِ ، و(مِنْ) ، و(لعلّ) ، و(في) ، و(عن) ، و(حتّى) ، و(على) ، والكافِ ، و(إنّ) .

ثانياً : التّعليلُ بالاسمِ : ويتضمّنُ المبحثَ الثّالثَ عشرَ : التّعليل بالمفعول له .

ثالثاً : التّعليلُ بما يحتملُ الحرفيّةَ والاسميّةَ: وضمّنتُه المبحثَ الرّابعَ عشرَ : التّعليلُ بـــ (إذْ) .

رابعاً : التّعليلُ بالجملة : وهو المبحثُ الخامسَ عشرَ .

خامساً : الخاتمة : وضمّنتُها أهمَّ النّتائجِ والآراءِ التي انتهى إليها البحثُ.

سادساً : الفهارسُ العامّةُ : (الحديثُ والأثرُ ، والأبياتُ الشّعريّةُ ، والمراجعُ والمصادرُ ، والموضوعاتُ)].

ـــ مرتّبةً على ترتيبِ السّور ، ومواضعِ الآيِ منها ، ثمّ تتمُّ دراستُها لتعيينِ علّيّةِ الأداةِ ومتعلّقها إن كانت حرفاً ، والعاملِ فيها إن كانت اسماً ، مستعيناً بأقوال المفسّرين والنُّحاةِ ، وقرائنَ أخرى معينةٍ على توجيهِ معناها . ومن النّتائجِ التي انتهى إليها البحثُ في جانبَي النّظرِ والمعالجةِ :

أوّلاً : أنّ التّعليلَ والسّببيّةَ بمعنًى عند أكثرِ المفسّرين وأصحابِ كتبِ المعاني والإعراب من النُّحاةِ .

ثانياً : أنّ التّعليلَ قد يكونُ بالحرفِ أو الاسمِ أو الجملةِ ، وعليها مدارُ أدواتِه .

ثالثاً : أنّ العللَ جزئيّةٌ لاكلّيّةٌ ؛ فلايلزمُ من أدواتِ التّعليلِ انحصارُ الغرضِ من المعلّلِ في مدخولها .

رابعاً : من قرائنِ الاستدلالِ على علّيّةِ الأدواتِ : المعنى المعجميُّ والتّركيبيُّ لها إن كانت أسماءً ، أوللعامل فيها إن كانت حروفاً أو ظروفاً ، وتعلّقُها ، وعَوْدُ الضّميرِ إن كان مخفوضاً بها محلاً ، وتقديمُ الأداةِ وتأخيرُها ، والقراءةُ القرآنيّةُ ، وسببُ النّزولِ ، وغيرها .

خامساً : أنّ السّياقَ بما فيه من قرائنِ اللفظِ والحالِ هو المعينُ الأوّلُ على توجيه معنى الأداةِ . وغير ذلك من النّتائج المضمّنةِ في ثنايا البحث .

ومن وصاياه : توجيهُ عنايةِ الدّارسين إلى الدّرسِ اللغويِّ القرآنيِّ للكشف عن مزيدٍ من إعجازِ لغتِه النّحويِّ والدّلاليِّ ، وتحريرُ معنى الاستئناف باستقراءِ مواضعه في كتاب الله (تعالى !) ، وعرضِ نماذجِ اللغةِ التي تنتظمُه وتحليلِها . فللّه الحمدُ على ما وفّقَ إليه وأعانَ .

الباحثُ : **سعيدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ القرنيُّ**

المشرفُ : **أ.د : مصطفى إبراهيم علي عبد الله**

عميدُ الكلّيّةِ : **د : محمّد صالح جمال بدويّ**